

العمدة

[266] قال: قال علي: كان ذوالقرنين رجلا ناصحا عرجول فدعا قومه إلى الله فضربوه على قرنه ثم دعاهم إلى الله فضربوه على قرنه فمات. ثم حدثنا الحري قال: حدثنا عمر بن مرزوق، قال: حدثنا شعبة، عن القاسم بن أبي برة، عن أبي الطفيل فذكر مثله وزاد: أن عليا عليه السلام فيكم اليوم مثله (1). قال أبو إسحاق: معنى الحديث أنه في هذه الأمة كذي القرنين في أمته وإن لم يجر للأمة ذكر كما قال تعالى: " حتى توارت بالحجاب " (2) - يعني الشمس - وإن لم يجر لها ذكر بذلك، حدثني الأثرم، عن أبي عبيد كما قال تعالى: " ما ترك على ظهرها من دابة " (3) فاطهر كناية الأرض ولم يطهرها وكذلك أمر الأمة في الحديث قال الصولي: والدليل على صحة هذا أن عليا عليه السلام دعى الناس إلى الله عزوجل فضربوه على رأسه فكان بمنزلة ذي القرنين قال: وقال غير الحري: وأنك ذو قرنيها - يعني الجنة أنت فيها بمنزلة ذلك (4) - قال ابن المغازلي: فالاول عندي أجود. وكذا قال يحيى بن الحسن المصنف [أيده الله تعالى] وهو اليق بالصواب. 421 - وبالسناد المقدم قال: أخبرنا أبو الحسن: محمد بن محمد بن مخلد البزار: أن أبا الفضل: عبد الواحد بن عبد العزيز حدثهم، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا علي بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن يونس، حدثنا سعيد بن أوس (5) حدثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش عن عباية بن ربيع عن أبي أيوب الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي (ع): إن لك لأضراسا ثواقب امرت بتزويجك من السماء وقتلك المشركين يوم بدر، وتقتل من بعدى على سنتي وتبرئ ذمتي (6).

_____ (1) الغارات الجزء الثاني ص 740 (2) سورة ص: 32 (3) الفاطر: 45 (4) الغارات الجزء الثاني ص 782 (5) في المصدر: حدثنا سعيد بن إدريس (6) مناقب ابن المغازلي ص 100 (*).